"الفصـــــل الخامـــــس"

تحليـل مقـارن لاعـداد معلم التعليم الأســـــاسى
فى مصـر وإنجلـــــترا

- مصـــادر إعـداد معلم التعليم الأســـاسى (الزامـــى)
- ادارة مؤسسـات إعداد المعلم للمرحلـة الالزاميـــــــة
- قبـــول وأختيـــــــــار الطـــــــــلاب
- البرامـــــج والمقررات لاعداد معلم المرحلة الالزاميـــــة
- التدريـب أثنـــــــاء الخدمـــــــــــة
- تطوير إعـداد معلم التعليم الأســـاسى فى مصـــــــــر

.....

" الفصـــــل الخامـــــس"

" تحليـل مقارن لإعـداد معلم المرحلـة الالزاميـة فى مصر والمملكـــة المتحـــدة "

بعد العرض السابق للنظام التعليمى ونظام اعداد معلم المرحلة الالزامية فى كل من مصر والمملكة المتحدة ٠ سـوف نتناول فى هذا الفصـل بالدراسـة والتحليل المقـارن نظام اعداد معلم هذه المرحلة فى كل من الدولتين وبالتحديد فى انجلترا لكى تتضـح أوجـه الشـبه والاختلاف بينهما مما يكشف عن أوجه التصور والتقدم فى مصر فى هـذا المجال وبالتالى يساعد ذلك على عمليـة تطوير اعداد معلمى هذه المرحلة بها ٠ ولـذا يتطلب ذلك أن نتناول هذه العناصر فى كل من الدولتين كما يلى :ـ

أولا :ـ مصـادر إعداد معلم المرحلة الالزاميـة :

ويتطلب هذا أن نعرض هذه النقطة فى كل من مصر وانجلترا وهى نتنـاول بالتفصيل ما يلى :

مصـــر : اتضح مما سـبق عرضـه أن معلم المرحلة الالزامية فى مصر كان يعـد فى نوعين من المؤسسات على الأقل :ـ

(أ) معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى (المرحلة الابتدائيـة) يتم اعداده فى دور المعلمين والمعلمات حيث مدة الدراسـة بها خمس سنوات ويقبل بها الطلاب الحاصلون على شـهادة اتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسى (أى الشهادة الاعدادية)

(ب) معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الاعداديـة) ويتم إعداده فى كليات التربيـة أو الكليات الجامعية الأخـرى ٠

... أعد وزير التعليم استراتيجية لتطوير التعليم وقدمها للمؤتمـر القومى الذى عقد فى القاهرة فى يوليو عام ١٩٨٧م وقد أقرها المؤتمـر وأعتبرها أحد الركائز الآساسية الحاكمة لسياسة الدولة فى مجال التعليم فى المرحلة القادمة وكانت هذه الاستراتيجية من أجل تحقيق التنميـة الشاملة ومواجهة تحديات المستقبل ومتطلبات القرن الواحد والعشرين ٠

•• وكان من محاور هذه الاستراتيجية ما يلى :

- الحرص الواعى فى كل المرحل التعليمية على بناء الشخصية المصرية القادرة على مواجهة المستقبل وذلك مع التأكيد على الهوية الثقافية العربية والاسلامية للشخصية المصرية دون تعصب يؤدى الى الانعزال أو يرفض تطور الفكر العالمى .

- النهوض بالمعلم فى شتى المراحل التعليمية فى الجامعة وقبلها سواء من حيث الاعداد أو التدريب، والعمل على رفع مستواه العلمى والأدبى والمادى والاجتماعى .

- الحرص على الارتفاع بالمستوى الكيفى للتعليم سواء فى الجامعة أو ما قبلها دون أن يكون ذلك على حساب الكم .

••• وقد بدأ فى تنفيذ محاور هذه الأستراتيجية :-

فمن حيث السلم التعليمى فقد خفض عدد سنوات الدراسة فى مرحلة التعليم الأساسى فكان بصدور قانون التعليم رقم (١٣٩) لعام ١٩٨١م امتدت مرحلة الالزام الى تسع سنوات دراسية واعتبرت هذه المرحلة مرحلة تعليم أساسى تلتزم الدولة بتوفيره لمن يبلغون سن السادسة ويلزم الآباء وأولياء الأمور بتنفيذه ويعتبر أساسا للبناء

ولكن بصدور القانون رقم ٢٣٣ لعام ١٩٨٨م تم تعديل مواد القانون رقم ١٣٩ لعام ١٩٨١ بحيث تصبح مدة الدراسة فى التعليم الأساسى الالزامى اعتبارا من العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ ثمانى سنوات وبحيث تصبح مرحلة التعليم الأساسى مكونه من حلقتين الحلقة الابتدائية ومدتها خمس سنوات والحلقة الاعدادية ومدتها ثلاث سنوات

أما بالنسبة لعملية اعداد المعلم فقد بدأت هذه الاستراتيجية الجديده بتوحيد مصادر اعداد المعلم وبالأخص لمرحلة التعليم الأساسى حيث كان معلم المدرسة الابتدائية خريج معهد للمعلمين (دور المعلمين والمعلمات) أى تساوى شهادته الصف الثانى من التعليم الجامعى ، بالنسبة لمعلمى المدرسة الاعدادية (الحلقة الثانية من التعليم الأساسى) فهو من خريج الكليات والجامعات التى مدة الدراسة بها أربع

أو خمس سنوات دراسية . ولكن بصدور القرار الوزارى رقم (٢٤) بشأن تصفية الدراسة بدور المعلمين والمعلمات ، حيث نصت المادة الأولى منه على أن يوقف قبول الطلاب بالصف الأول بهذه الدور أعتبارا من العام الدراسى ٨٨/١٩٨٩م . وبالتالى بدأت الوزراة فى انشاء المؤسسات التعليمية اللازمة لإعداد معلم الحلقة الابتدائية على مستوى التعليم العالى . أى أصبح جميع المعلمين حاصلين على مؤهل جامعى أو عال دون تمييز بينهم فزالتالطبقية بين المعلمين بالاضافة الى ذلك فقد أنشئت كليتان لاعداد معلماترياض الأطفال لضمان الارتقاء بمستوى هؤلاء المعلمات . كما أنشئت ٦ كليات لإعداد المعلمين المتخصصين فى التربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلى . أى أصبح معلم المرحلة الأساسية بحلقتيها يتم إعداده على المستوى الجامعى والعالى .

ولكن الذى يجب الاشارة اليه هو الفارق الكبير بين هؤلاء الخريجين على المستوى الجامعى لمرحلة التعليم الأساسى وهؤلاء العاملين بهذه المرحلة منذ فترة فيهم من ليس على المستوى الجامعى فيجب الاهتمام بتدريبهم أثناء الخدمة وان كانت السياسة التعليمية الجديد تشير الى ذلك وقد بدأت فى فى تدريب بعض العاملين أثناء الخدمة ليكونوا على المستوى الجامعى ولكن لابد من التأكيد على هذه النقطة أكثر نظرا لما لها من أثر على فاعلية التعليموتطويره . وكذلك الأهتمام بالوضع المادى للمعلم فى بصفة عامة فقد كان راتب المعلم المصرى حديث التخرج يجعل اعتماد صاحبه عليه فى معيشته وخاصة اذا كان منسكان المدن أمر غير ممكن فهذا أقل من أن يفى بما يحفظ له صحته " (١)

إنجلترا :

يعد المعلم فى انجلترا سواء للمرحلة الابتدائية أو الثانوية (أى المرحلة الالزامية) فى كليات التربية كما تم توضيحه فى الفصل الرابع . وتعتبر كلياتالتربية كليات للتعليم العالى بعضها يتبع الجامعات وبعضها يتبع المجلس الوطنى للمنح

(١) أحمد حسن عبيد ، فلسفة النظام التعليمى وبنية السياسة التربوية (دراسة مقارنة) ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩م ، ط ٢ ، ص ١٦٢ .

الأكاديمية C.N.A.A فهذه الكليات تمنح الطالب بعد التخرج منها شهادة البكالوريوس فى التربية وتكون اما الدرجة الجامعية العادية وهذه دراستها لمدة ثلاث سنوات أو الدرجة الجامعية الشرفية وتكون دراستها لمدة أربع سنوات . كما تمنح معظم الكليات درجات أخرى كالبكالوريوس فى العلوم والبكالوريوس فى الآداب ولكل هذه الدرجات لا تقبل حاملها فى التدريس بدون إعداد مهنى (١) .

وبملاحظة عملية الإعداد التى تقوم بها هذه الكليات أو الجامعات لمعلم المرحلة الالزامية يتضح أنه لا فرق بين معلم المرحلة الابتدائية ومعلم المرحلة الثانوية ولكن الفرق بينهما فى التخصص لمرحلة معينة ، لها خصائصها من حيث النمو والتعلم فشروط الالتحاق موحدة بل وقد تتوحد بعض المواد الدراسية ولا يكون الاختلاف الا فى بعض المواد المرتبطة بطبيعة كل مرحلة من حيث مميزات وخصائص نمو الفرد فى هذه المرحلة وطرق التدريس للتلميذ فيها وهذا ما نلاحظه من خلال المواد الدراسية التى يدرسها الطلبة فى جامعتى اكستر ودرم (٢) للحصول على الدرجة الجامعية الأولى لمعلم المرحلة الالزامية بها . ومما سبق يتضح مدى تقدم هذه الدولة فهى قد تبنت هذا الاتجاه (توحيد مصادر إعداد المعلم) منذ فترة وليس فى القريب كما فى مصر وهذا يرجع الى نظرة الدولة للمعلم بصفة عامة فانجلترا ترى أن العملية التى يقوم بها المعلم أى عملية التربية والتعليم هى مهنة من أهم وأرقى المهن ان لم تكن آهمها على الاطلاق وهذا يتضح من خلال عملية الإعداد والوضع المادى له (٣) .

وبالتالى فمن المقترح والحال كذلك الاستمرار فى رفع كفاءة معلمى المرحلة الأولى عن طريق برنامج التأهيل التربوى مع التوسع فيه حتى لا يؤثر ذلك على فاعلية العملية التعليمية . والتأكيد على أهمية النواحى الاجتماعية والمادية المعلم بحيث تصبح هذه المهنة كغيرها من المهن ذات القيمة فى المجتمع كما فى إنجلترا .

---

(١) تراجع (ص ٩٣) من الرسالة

(٢) تراجع (ص ١٠١ — ١٠٩) من الرساله

(٣) تراجع (ص ١٢٠ — ١٢٢) من الرساله .

ثانيـا : ادارة مؤسسات إعداد معلم المرحلة الالزامية (مرحلة التعليم الأساسى) :

وتتطلب هذه النقطة عرضها بالتفصيل فى كل من مصر وانجلترا كما يلى :—

مصـــــر :

كانت مصر تأخذ بالنظام المركزى فى ادارة دور المعلمين والمعلمات بالرغم من وجود ادارات ومديريات تعليمية على مستوى المحافظات ومجالس آستشاريـة بدور المعلمين والمعلمات فى كل محافظـة (١)

وكانت الادارة العامة لدور المعلمين والمعلمات هى التى تتولى رســـم سياسة القبول وتحديد عدد القبول فى كل ادارة تعليمية وفى كل دار، وهـذه الادارة تتبع وكالة الوزارة للتعليم الابتدائى ودور المعلمين والمعلمات. ولكـن أصبح من أهم السمات التى تميز الادارة التعليمية فى مصر بعد صدور قوانـين الحكم المحلى وآخرها القانون رقم (٥٠) لعام ١٩٨١ — ولوائحها التنفيذيـة تعميق مبدأ الديمقراطية فى مجال تخطيط التعليم ورسم سياسته وادارتـه وذلك من خلال انشاء المجالس التربوية واللجان الاستشارية على المســتويين المركزى واللامركزى . وأصبحت الادارة التعليمية فى مصر للتعليم قبل الجامعـى تسير وفق هذه المستويات : (٢)

١ — الادارة التعليمية على المستوى المركـزى .

٢ — الادارة التعليمية على المستوى اللامركزى .

... وقد تم احياء وتنشيط المؤسسات التعليمية المسئولة عن وضع السياسة التعليمية ومتابعة تنفيذها على النحو التالى :—

.. **المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى :**

وهو المسئول عن سياسة التعليم قبل الجامعى .

.. **المجلس الأعلى للجامعات :**

وهو المسئول عن سياسة التعليم العالى فى الجامعات .

---

(١) تراجع ص ٧١ - ٧٢ من الرسالة

(٢) تراجع ص ٧٣ - ٧٥ من الرسالة

.. من خلال ذلك يتضح أن نظام الادارة بصفة عامة فى مصر نظام مركزى وان كان هناك تطورات قد حدثت للتحول الى اللامركزية ولكن لا تزال السلطات كلها مركزة فى العاصمة فى معظم الأمور . وهذا ينعكس على الادارة التعليمية بصفة عامة وعلى المعلم بصفة خاصة .

.. انجلترا ..

ان النظام الانجليزى كما تم الاشارة اليه فهو يتميز بالمرونة فأمور الدولة تقوم على أساس المزج بين عناصر السلطة والمسئولية والحرية حيث يتم المشاركة بين السلطات المركزية مع السلطات المحلية فى الاشراف على التعليم وادارة جميع شئونه . والهدف من وراء ذلك هو تحقيق الأغراض القومية للمجتمع وفى الوقت ذاته مسايرة التعليم لامكانات البيئة المحلية وتلبية أحتياجاتها .

فالسلطة المركزية الممثله فى وزارة التربية والعلوم تختص بوضع الأسس العامة للسياسة التعليمية فيما يختص بالتعليم دون العالى ورقابة السلطات التعليمية المحلية فى تنفيذ هذه الأسس والاشراف أيضا على مؤسسات التعليم دون العالى فى مناطقها (١) .

ولذلك يعتبر هذا النظام من أكثر النظم فى العالم ديمقراطية فتاريخ التعليم فى انجلترا يدلنا على أن الدولة تتدخل فى شئون التعليم الا لمامة وعندما تدعو الضرورة الى ذلك عندئذ لا تزيد فى تدخلها على أن تقوم بدور الناصح فقط بينما تتحمل السلطات المحلية المسئولية كاملة فى هذا المجال ولقد انعكس ذلك على المدرسة الإنجليزية فنجدها وحدة تعليمية شبه قائمة بذاتها وناظر المدرسة مسئول عن تنظيم منهجه ووظيفة المفتشين لا تتعدى تقديم النصح للمدرسين ومراقبة المستوى العام للتعليم (٢)

(1) DES, The Educational System of England and Wales, O.P.Cit; P. 569

(٢) عبد الغنى عبود ، الايديولوجيا والتربية (مدخل لدراسة التربية المقارنة) ، مرجع سابق ، ص ٢٤٠

وكان لهذا النظام أثره أيضا على الجامعة الانجليزية فهى تتمتع بالاستقلال الذاتى والحرية الأكاديمية والحق فى منح الدرجات العلمية فهى مؤسسات ذاتية الحكم من حيث تحديد مستويات القبول المطلوبة للالتحاق بها ونوعية مقرراتها الدراسية ومحتواها ونظم دراستها ونظم امتحاناتها ودرجاتها العلمية وتمتلك أيضا زمام الأمر فى تعيين أعضاء هيئة التدريس بها وترقيتهم وتمنحهم الحق فى أعتناق عقائد علمية فى مجال تخصصهم (١) .

كما تمنح هذه المؤسسات أيضا طلابها الحق فى اختيار المقررات الدراسية التى تناسبهم وتسمح لهم بمناقشة محتويات هذه المقررات مع أساتذتهم من أجل العمل على تطويرها . وفى كثير من الأحيان تسمح لطلابها بالأشتراك فى تحديد مواعيد تدريس هذه المواد ويعرف ذلك بحرية المتعلم (٢) .

نتيجة لهذا الاستقلال التى تتمتع به الكليات والجامعات فى انجلترا بدأت المنافسة بين هذه الكليات والجامعات فى الازدياد يتمثل ذلك فى تهيئة أفضل المصادر والتسهيلات وطرق التدريس الحديثة حتى تجتذب أكثر عدد من الطلاب اليها لأنه اذا قل عدد الطلاب الذين يدرسون بالكلية فانها تستغنى عن بعض أعضاء هيئة التدريس وقد يصل الأمر بالحكومة الى أن تطلب من السلطات التعليمية المحلية اغلاق الكلية . ومن خلال ذلك تتضح الحرية المهنية للمعلم والمتعلم فالمنهج وطرق التدريس والتنظيم الداخلى أمورا مهنية تعتبر بالدرجة الأولى من اختصاص الكلية أو المدرسة بالاضافة الى ذلك فالروابط المهنية للمعلمين بانجلترا لها دورها الواضح فى المحافظة على هذا التقليد وتنميته . فهذه الروابط يوجد كثير منها فى انجلترا ولكن أكبرها وأبرزها وأهمها الأتحاد القومى للمدرسين The National Union of Teacher . وهى تضم معظم العاملين فى ميدان التدريس لكل أنواع المدارس الخاصة والسائدة ومن أهم أهداف هذه الرابطة أو الاتحاد ما يلى :-

---

(1) Lock, Michael and Pratt John; A Guide learning after School , Harmondsworth ; Penguin book Ltd; 1979; PP.33-34.

(2) Eurich, Nell.P, Systems of higher Education in the twelve Countries: A comparative View, new York, Praeger Publisher; 1981, P. 73.

(١) الارتقاء بمهنة التدريس .

(٢) تحسين الأوضاع المهنية للمعلمين .

(٣) تعزيز صلات المعلمين بزملائهم فى البلاد الأخرى .

... ومما تقدم يتضح أن النظام السائد فى الدولة له آثاره على عملية الاعداد فى جميع الجوانب وكذلك على أداء المعلم فى عمله . فاعطاء الحرية للطلبة فى الكليات لاختيار موادهم الدراسية وأبداء آرائهم فى الأمور التى يريدونها يكون له أثره فى اعداد هؤلاء الطلاب بالكلية فتجعلهم يقبلوا على هذه المهنة بأرتياح ويستفيدون من هذه المواد بأكبر قدر ممكن وبالتالى يؤدى ذلك الى الاعداد الجيد لهم من النواحى الأكاديمية والمهنية .

فالمعلم كما هو معروف عنه تربويا منفذ للسياسة التربوية بعامة وللمناهج والأهداف التربوية بخاصة وعليه يتوقف نجاحها أو فشلها . وهو بحكم عمله المهنى يزود الانسان بأساس المعرفة ويعده لحياته الحاضره والمقبلة ففتكون بذلك شخصيته وتتضح ميوله واتجاهاته وبناء على ذلك فالجو المحيط بالمعلم له أثره على تحقيق هذه الأهداف فاذا كان الجو المحيط يتوافر فيه الديمقراطية والحرية يستطيع المعلم أن يؤدى ما سبق على أتم وجه والعكس صحيح . أى أن رضا المعلم عن عمله وعن انتاجه وراحة ضميره فى أنه يؤدى واجبه كاملا ويضحى بكل وقت وجهد فى سبيل تنشئة أبنائه انما هى العناصر الأساسية فى تحقيق رسالته التى ترتكز أولا وأخيرا على الايمان بها وبخطورتها وأهميتها فى صنع أمة عزيزة كريمة . وهذا الايمان وذلك الادراك تنعكس آثارها على النشىء ومن ثم على المجتمع فى زحفه المقدس نحو حياة أفضل .

ومن خلال المقارنه بين دولتى المقارنه مصر وانجلترا فى مجال تطوير اعداد معلم التعليم الأساسى من جهة ادارة مؤسسات اعداده يمكن أن تفيد مصر من تقدم ذلك فتعمل على توفير الحرية للمتعلمين بالكليات وللمعلمين فى عملهم حتى تتحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية والتربوية . كما يمكن لمصر أيضا فى هذا النطاق أن تهتم بتكوين الروابط المهنية للمعلمين كما فى انجلترا لأن هذه الروابط تعمل دائما على الارتقاء بمهنة التدريس

ثالثا : قبـــول واختيـــار الطـــلاب:

وتعرض هذه النقطة فى كل من مصر وإنجلترا ونتناول بالتفصيل مايلى :

مصـــر :

كان قبول واختيار الطلاب يختلف من مرحلة لأخرى فمعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى (المرحلة الابتدائية) كان يلتحق بدور المعلمين والمعلمات وشروط القبول بهذه الدور كانت كما يلى :

(١) الحصول على شهادة اتمام المرحلة الاعدادية .

(٢) النجاح فى الكشف الطبى [١] .

.. ولكن الأساس فى القبول بهذه الدور هو المجموع الكلى الذى يحصل عليه الطالب وحصوله على الشهادة الاعدادية .

أما معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الاعدادية) فكان يلتحق بكليات التربية أو الكليات الجامعية الأخرى وشروط الالتحاق بها هى :-

(١) الحصول على شهادة الثانوية العامة والدرجات التى تمكنه من الالتحاق بهذه الكليات .

(٢) كذلك تجرى اختبارات للطلبة المرشحين ولكنها غير مقننة [٢] .

.. ولكن بعد الاتجاه الجديد الى توحيد مصادر اعداد المعلم فى مصر أصبح معلم المرحلة الالزامية يلتحق بكليات التربية أو بالمعاهد المتخصصة قسم (اقتصاد منزلى - تربية رياضية - فنية - موسيقية ...) أو بكليات التربية النوعية وهى تشمل أيضا (الاقتصاد المنزلى - التربية الرياضية ..... الخ) .

... ومن شروط الالتحاق بهذه المؤسسات هى :-

(١) الحصول على شهادة الثانوية العامة .

---

(١) تراجع (ص ٧٠) من الرسالة

(٢) تراجع (ص ٧١) من الرسالة

أى يتم إعداد معلم المرحلة الالزامية على المستوى الجامعى والعالى . وقد تم انشاء المدارس الثانوية التجريبية التحضيرية بعد صدور القرار الوزارى رقم (٢٤) لسنة ١٩٨٨م يشأن تصفية الدراسة بدور المعلمين والمعلمات وهذه المدارس مدة الدراسة بها ثلاث سنوات ويتم التخصص بها فى السنة الثالثة اما أقتصاد منزلى أو تربية فنية وبعد الحصول على شهادة أتمام الدراسة بها يلتحق الطالب بهذه المعاهد المتخصصه السابق ذكرها وفقا للتخصص فى هذه المدارس.

وعلى أية حال يمكن القول " أن مكتب التنسيق ينظم عملية القبول بناء على المجموع الكلى لدرجات الطلاب كمعيار للمفاضلة بين الرغبات وعلى الرغم من حيادة مكتب التنسيق وموضوعية المعيار الذى يطبقه ، ولكن هذا الحياد وتلك الموضوعية قد تؤدى الى نتائج لا تتفق مع شخصية الطالب وميوله وقدراته واستعداداته [1] .

وهذا يؤدى الى نتائج غير مرغوب فيها فيلتحق الطلاب بالجامعات دون أن يكون لهم رغبة فى الدراسة فى الكليات التى التحقوا بها مما قد جعل هؤلاء الطلاب مغتربين عن دراساتهم وهذا يؤثر بالتالى على مهنتهم فى المستقبل من الناحية الأكاديمية والمهنية والثقافية .

أى أن أهم ما يؤخذ على النظام الحالى للقبول بكليات التربية ومعاهد اعداد المعلم أنه يفتقد الى الأسس والأساليب الموضوعية التى يمكن بها ضمان توافر الخصائص المعرفية والمهارية والانفعالية فى الطلاب التى تعتبر نقطة بدء ضرورية لنجاح عملية الاعداد .

.. إنجلترا :

فى انجلترا يتم قبول واختيار الطلاب بكلياتها بصورة موحدة فى شروطها نظرا لأن مصدر الاعداد للمعلمين فى جميع المراحل التعليمية واحد والشروط هى :-

---

(١) أحمد فتحى سرور ، استراتيجية تطوير التعليم ، مرجع سابق ، ص ٥١ - ٥٢ .

(١) الحصول على شهادة تدل على كفاءتهم فى اللغة الانجليزية والرياضية .
(٢) تقديم تقارير مفصلة عن الطالب وذلك مع السجل المدرسى له . (١)

... مما تقدم يتضح أن شروط القبول بالكليات فى انجلترا لا تعتمد أعتمادا كليا وجزئيا على المجموع الكلى للدرجات وانما تهتم بأمور أخرى تعتبر ذات أهمية فى عملية اعداد الطالب نفسه . وعلى سبيل المثال تهتم بالمقابلات الشخصية والأختبارات التى تجرى للطلاب قبل الألتحاق بالكليات والحصول على التقارير المفسرة عن الطالب لمعرفة الجوانب الشخصية والعلمية له بالاضافة الى ذلك فان مستويات القبول بكليات التربية قد وصلت الى نفس المستوى الذى يطبق بالجامعات الانجليزية من حيث قبول الطلاب الحاصلين على المستوى المتقدم فى الشهادة العامة فى التربية " . وقد انعكس ذلك الاهتمام على نظم التعليم واعداد المعلم فهى تهتم بتنمية النظرة العلمية عند المتعلمين . وبتحقيق انفتاح تلك النظم على مؤسسات المجتمع مما أدى الى تغير النظرة الى التعليم فصار (قوة ديناميكية) تعمل على تقدم المجتمع والمحافظة عليه وصار سبيل الدولة لتنمية مصادر الثروة البشرية اللازمة للتقدم الاجتماعى " (٢) .

ومن خلال هذه المقارنة يتضح مدى أهتمام انجلترا بشروط القبول والاختيار بكلياتها على خلاف ما هو قائم فى مصر فما زالت تعتمد فى الالتحاق بكليات اعداد المعلم على المجموع الكلى للدرجات .

وبالتالى فمن المقترح ـ والحال كذلك ـ عقد اختبارات شخصية وربط القبول **بالحاجة الفعلية** للتربية والتعليم والاهتمام بالمقابلات الشخصية وكذلك الحصول على التقارير المفصلة عن الطالب قبل الألتحاق بهذه الكليات حتى يمكن التعرف على الجوانب الانفعالية والعلمية للطلاب وحتى لا يحدث أيضا فائض فى بعض التخصصات فى هذه الكليات أى تكون شروط القبول موضوعية ودقيقة وليست محكومة بمجموع الدرجات فقط .

---

(١) راجع (ص ٧٠) من الرسالة .
(٢) عبد الغنى عبود ، الايديولوجيا والتربية (مدخل لدراسة التربية المقارنة) ، مرجع سابق ، ص ٢٤٢ .

رابعا : برامج ومقررات إعداد معلم المرحلة الالزامية

يمكن عرض هذا الجانب من جوانب التحليل المقارن بين مصر وانجلترا فى مجال اعداد معلم التعليم الأساسى كما يلى :—

.. مصر :

كانت البرامج والمقررات التى تقدم فى دور المعلمين والمعلمات والتى كانت تتعهد باعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى تتكون من مناهج موحده خلال السنوات الثلاث الأولى وتشمل المواد فروعا مختلفة تغطى جوانب كثيرة كالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية ..... الخ . وفى الصف الثالث كانت تقدم بعض المقشور المهنية لتدريس بعض المواد لكنها غير كافية ولا تمكن الطالب اذا اقتصر عليها أو وقف عندها فقط من النجاح فى التدريس. أما فى الصفين الرابع والخامس فان الطالب يدرس ثلاث مجموعات من المواد [1] . ولكن بعد توحيد مصادر إعداد معلم المرحلة الالزامية فى مصر أصبح معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى يتم اعداده فى كليات التربية قسم أو شعبة التعليم الابتدائى . أما معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فيتم اعداده فى كليات التربية شعبة التعليم الاعدادى والثانوى ويلاحظ أن كل شعبة لديها المقررات التى تناسب المرحلة التى يدرس لها الطالب المعلم فيما بعد . أى يمكن القول أن برامج دور المعلمين قد حدث بها تطوير حتى العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨م بحيث أصبحت السنه الأولى للاعداد الثقافى لجميع الطلاب المقبولين بالدور وفى السنة الثانية يوزع الطلاب على التخصصات المختلفه ويكون

اما معلم الفصل الذى يتولى العمل فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية والصفوف الأربعة الأولى من التعلم الأساسى .

---

(١) تراجع (ص ٦٦ - ٦٨) من الرسالة) .

(٢) الادارة العامة للتوثيق والمعلومات : تطور التعليم فى ج . م . ع — مرجع سابق ، ص ١٨٦ — ١٨٧

الشعبة الثانية :

وتعد المعلم للصفوف من الخامس الى نهاية مرحلة التعليم الأساسى .

.. إنجلترا :

آما فى انجلترا فان المقررات فى كل كلية لاعداد المعلم تقوم على أساس ضرورة تخصص الطالب فى مادة تخصص أكاديمية سواء أشتغل فى المرحلة الابتدائية أو الثانوية وهذه الميزة ليست غريبة على الطابع الأكاديمى الذى يميز التعليم العالى فى بريطانيا كما أنها مشتقة من الاتجاه السائد فى التعليم وهو أن الدراسة فى مادة ما بتعمق كبير يعد أضمن الوسائل للتربية الفكرية (١) .

وليس معنى ذلك عدم الاهتمام بالنواحى التطبيقية اذ أن هناك اهتماما بالدراسات المهنية وايجاد صلة بين النظرية والتطبيق وللدراسات المهنية أهميتها فى إعداد المعلم . (٢)
ويتضح هذا من خلال المواد التى تدرس فى جامعتى اكسترا ودرم فهما تقدمان مقررات غنية فى الدراسات المهنية بحيث تغطى كافة جوانب منهج المدرسة الابتدائية والثانوية (٣) .

فالعناية موجهة لاتقان كل طالب للغة الانجليزية وللأساسيات فى الرياضيات، كذلك تهتم هذه الجامعات بدراسة المواد التربوية والثقافية التى تعمل على اعداد الطالب ثقافيا وآكاديميا ومهنيا .

وعلى الرغم من أن كل كلية لها حرية تخطيط عملها ووضع مقرراتها وادارة شئونها بنفسها الا أن هناك أيضا اهتماما ملحوظا بالمحافظة على المستويات الأكاديمية والمهنية فى كليات التربية ومحاولة رفع مستواها عن طريق مراجعة مجالس الدراسات بمعاهد التربية الجامعية ومجلس التربية التابع للمجلس الوطنى للمنح الأكاديمية
لبرامج تلك الكليات وعن طريق تعيين أساتذة كممتحنين خارجيين لتقدير تحصيل الطلاب بها ثم اشراف هذه المجالس دوريا على كليات التربية وامكاناتها حتى يكون هناك تأكد من أن المقررات تنفذ كما وضعت .

---

(١) وهيب سمعان ، دراسات فى التربية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٥٢٤

(٢) تراجع (ص) من الرسالة .

(٣) تراجع (ص ١٠١ — ١٠٩) من الرسالة .

ومما تقدم يلاحظ أن مقررات كليات إعداد معلم المرحلة الالزامية بإنجلترا واحدة وبالأخص فى النواحى المهنية والثقافية الا فى نوعية المواد التى يختارها الطلاب لكى تلائم المرحلة التى سوف يدرس المعلم لها حتى يتعلم كيف يدرسها لهذه المرحلة وطرق التدريس الجيدة لها · فكما يتضح من جامعة اكسترا أن معلم المرحلة الابتدائية يجب أن يلم بالأساسيات العريضة التى سيقوم بتدريسها فى هذه المرحلة ولا يقتصر على دراسة المادة فى حد ذاتها التى سوف يدرسها فى المرحلة الابتدائية بل ولا بد أن يدرس كيف يدرسها فى هذه المرحلة العمرية أى يدرس طرق تدريسها قبل العمل بالمدرسة الابتدائية وفنياتها ·

ومن خلال هذه المقارنة يتضح أن هناك تشابها الى حد ما فى برامج اعداد معلم المرحلة الالزامية بين انجلترا ومصر من حيث أن كل مرحلة لها شعبة خاصة بها فى كليات التربية فمعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى يعد فى شعبة التعليم الابتدائى فله برامجه التى تناسب هذه المرحلة · ومعلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسى يعد فى شعبة التعليم الاعدادى والثانوى وأيضا هذه الشعبه لها برامجها ومقرراتها التى تناسب هذه المرحلة · ولكن هذا لا يمنع أن نرى مدى تقدم برامج ومقررات كل مرحلة فى انجلترا عن مصر وهذا واضح من الدراسة فى جامعة اكسترا ودرم ·

خامسا : التدريب أثناء الخدمة :

ان الإعداد الجيد للمعلم لم يقف عند حد تخرجه من الكلية بل لا بد وأن يستمر حتى بعد التخرج نظرا للتغير السريع والانفجار المعرفى للعصر الحالى —

وتتناول الباحثة هذه النقطة بالتفصيل فى كل من مصر وإنجلترا كما يلى : —

·· مصر :

تدريب المعلمين فى مصر أثناء الخدمة يتم فى أجهزة مختلفة بعضها مركز وبعضها الآخر محلى وهذه الأجهزه هى [1] : —

(١) الهيئة الرئيسية للتدريب (الادارة العامة للتدريب بالقاهرة) ·

(٢) المراكز الرئيسية للتدريب ·

(٣) أقسام التدريب بالمديريات التعليمية ·

---

(١) عبد الفتاح طلبه مصطفى ، تربية معلمى المرحلة الثانوية أثناء الخدمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧١ ص ٢١ ·

ويوجد أيضا نظام لرفع مستوى معلمى الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى الى المستوى الجامعى وفقا لنظام التعليم عن بعد . ويلتحق بهذا النظام الجديد المعلمون الحاصلون على دبلوم المعلمين والمعلمات نظام الخمس سنوات .

ولكن عملية التدريب هذه ما زالت تتميز بالتراخى أثناء الدراسة وجمود الأساليب المتبعة فى برامج التدريب وتحول التدريب الى عملية شكلية خالية من المضمون أى كانت تحتاج الى تخطيط أدق وتنوع وزيادة عدد مؤسساتها (١) .

انجلترا :

يلاحظ أن الهدف من هذا التدريب فى انجلترا هو اعداد المعلم لمسئوليات جديدة نتيجة التطور الحادث فى المواد الدراسية وأساليب التدريس وأنماط التنظيمات المدرسية وهناك أساليب متعددة لهذا التدريب فى إنجلترا منها :—

١— تقديم مقررات قصيرة تنظمها السلطات التعليمية المحلية .

٢— تقديم برنامج قوى لتدريب المعلمين أثناء الخدمة ينظمه جهاز مفتشى صاحبة الجلالة ويستغرق هذا البرنامج مدة تتراوح بين يومين وعشرة أيام .

.. وفى هذا البرنامج يتم توزيع المعلمين على مجموعات متقاربة (متشابهة) فى التخصصات أو الخبرات من أجل مناقشة طرق التدريس والأساليب الحديثة فى المناهج الدراسية .

٣— برامج طويلة المدى توادى الى إعداد مهنى عال ينتهى بالحصول على درجة علمية أو دبلوم . ويقوم بمنح الدرجة العلمية أو الدبلوم كل من الجامعات والمجلس القومى للشئون العلمية . وتعقد هذه البرامج عادة فى أقسام التربية بالجامعات أو المعاهد . وقد تقوم دراسة هذه البرامج اما على اساس النصف يوم أو اليوم كله .

٤— حلقات دراسية تنظمها مراكز المعلمين وقد بلغ عددها حوالى ٥٥٠ مركز وتمولها السلطات التعليمية المحلية وتشرف عليها . ووظيفة هذه المراكز هى توزيع المعلمين على مجموعات لدراسة التطورات الحديثة فى المقررات الدراسية .

---

(١) انظر أيضا :

فاطمه محمد السيد ، تربية معلمى المرحلة الأولى أثناء الخدمة (دراسة مقارنه) بين مصر وأمريكا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٦ .

كما يمنح المعلمون اجازة دراسية بمرتب للدراسة أو اجراء للبحوث التربوية كما يتم تبادل المعلمين من بلاد أخرى كالولايات المتحدة الأمريكية أو دول المجموعة البريطانية التى تتحدث الانجليزية وذلك بهدف تبادل خبرات المعلمين كجزء من تربيتهم ونموهم المهنى (١) .

ومن خلال هذه المقارنة يتضح أنه على الرغم من أن مصر بدأت تهتم فى هذه السنوات الاخيرة بعملية تدريب المعلمين أثناء الخدمة الا أنها ما زالت تحتاج الى النهوض بالخدمة التدريبية من حيث رفع مستوى الامكانات البشرية والفنية والمالية . وهذا ما يتضح فى انجلترا حيث الاهتمام الكبير بهذا الجانب .

بعد اجراء عملية المقارنة بين دولتى مصر وإنجترا فى الجوانب السابقة ذكرها يمكن الاستفادة من هذه المقارنة فى معرفة جوانب القوى والضعف والشبه والاختلاف بين هاتين الدولتين والتى يتضح منها مدى تقدم إنجلترا فى مجال اعداد المعلم للمرحلة الالزامية فى بعض النقاط عن مصر .

... وهذا ما سنوضحه فى عملية تطوير معلم المرحلة الالزامية فى مصر .

.. **تطوير اعداد معلم التعليم الأساسى فى مصر :**

ان أى تطوير استراتيجى فى التعليم بصورة عامة فى المجتمع المصرى لا بد وأن يكون مبنيا على أساس علمى وليس مجرد اجراء تعديلات شكلية يمكن أن تؤدى الى مزيد من التناقضات الى اثقال كاهل المؤسسات التعليمية بفترات اعداد وانتقال . وتجديد لا تسفر الا عن فقد مستمر وبالتالى فان تطوير إعداد المعلم بصفة خاصة والذى يعتبر جزءا من هذا التطوير الكلى لا بد وأن يتناول جميع العوامل التى تؤثر فيه كما يلى :

أولا : فيما يتعلق بمصادر اعداد معلمى المرحلة الالزامية (التعليم الأساسى) فى مصر :-

فى هذا الجانب نجد أن مصر قد بدأت بالفعل فى عملية توحيد مصادر اعداد معلم المرحلة الالزامية بها وأصبح الكل يعد على المستوى الجامعى والعالى

(١) محمد منير مرسى ، الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة ، مرجع سابق ، ص ٤٣

وأصبح معلم الحلقة الاولى من التعليم الأساسى (المرحلة الابتدائية) يحمل نفس الشهادة لمعلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (المرحلة الاعدادية) وهى درجة البكالوريوس أو الليسانس فى التربية . أما بالنسبة لخريجى الكليات الجامعية الأخرى غير كليات التربية مثل العلوم ودار العلوم ..... فسمح لهم بالتدريس فى مدارس التعليم العام بعد أن يحصلوا على مؤهل تربوى وهو الدبلومه الخاصة أو العامة . وهذا ما يحدث فى انجلترا منذ فترة ، فمعلم المرحلة الابتدائية يعد على نفس المستوى لمعلم المرحلة الثانوية (أى المرحلة الالزامية بها) أى على المستوى الجامعى والعالى وكذلك لا يقبل بمهنة التدريس من لا يعد مهنيا لهذه المهنة وذلك بالحصول على المؤهل التربوى . ولكن لا يقتصر إعداد معلم المرحلة الالزامية فى إنجلترا بحصول على درجة البكالوريوس أو الليسانس فعديد من مدرسى المدارس الابتدائية والثانوية يحملون درجات الماجستير والدكتوراه وهذا له نتائج أفضل للعملية التعليمية والتربوية .

ومن ثم فانه يمكن تطوير مصادر إعداد المعلم فى مصر من خلال :

١ــ تشجيع المعلمين فى دراستهم العليا وحصولهم على الدرجات العليا فى التربية مثل شهادة الدبلومة فى التربية أو درجة الماجستير والدكتوراه سواء أكانوا يعملون بالمدارس الابتدائية أو الإعدادية وذلك عن طريق تقرير الحوافز المادية والترقيات لهم كما فى انجلترا .

٢ــ الاستمرار فى عمليات التأهيل التربوى لكل من يرغب فى التدريس ولم يتخرج من كليات التربية حتى يكون معدا مهنيا لهذه المهنة كما فى انجلترا .

٣ــ مطالبة المعلمين بتقديم بحوث ميدانية بصفة دورية للتأكد من مواصلة اطلاعهم على أحدث التجارب التربوية فى مجال التعليم ، وتقديم حوافز مجزية للانتاج المتميز .

ثانيا : <u>فيما يتعلق بالمقررات الدراسية بكليات اعداد معلمى المرحلة الالزامية فى مصر :</u>

بعد أن أصبح معلم المرحلة الالزامية يعد على مستوى التعليم الجامعى . فمعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى له الشعبة التى تتمشى مع هذه المرحلة وهى شعب

التعليم الابتدائى ومعلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسى له شعبة التعليم الاعدادى والثانوى التى تتمشى أيضا مع هذه المرحلة ولكن بالنظر للمواد الدراسية التى يدرسها معلم المرحلة الالزامية فى جامعتى اكستر ودرم بانجلترا يمكن ملاحظة مدى تقدم هذه المواد ومدى الاهتمام بالنواحى المهنية بها ·

··· ومن هنا فان تطوير المقررات الدراسية يمكن أن يكون عن طريق التطوير المستمر لعدد من الخطوا

١ــ أن تشمل المقررات الدراسية فى كليات إعداد معلم المرحلة الالزامية بمصر ودراسة خصائص نمو التلاميذ فى المرحلة العمرية التى يدرس لها المعلم· وكذلك كيفية التعرف على ميولهم وقدراتهم وحاجاتهم النفسية والبيولوجية فى البيئة التى ينشئون فيها وأساليب التعليم الجيد للنمو العقلى ·

٢ــ دراسة أهداف التعليم فى المرحلة التعليمية والعمرية للتلاميذ الذين يعد المعلم لتعليمهم وتربيتهم·

٣ــ استخدام الأساليب الحديثة فى التعلم كالكمبيوتر كما فى إنجلترا ·

٤ــ توسيع قاعدة التخصص اما عن طريق التخصص لتدريس مادتين دراسيتين على قدم المساواه أو اعتبار احدى هاتين المادتين تخصصا رئيسيا والثانية تخصصا ثانويا كما فى إنجلترا ــ

٥ــ أن تضمن خطة الإعداد مقررات اختيارية لإعداد الطلاب وفقا لرغباتهم الخاصة لتدريس مواد تخصصهم فى الأنواع المختلفة لمدارس المرحلة الأساسية فى مصر·

٦ــ التأكيد بصفة مستمر فى مقررات إعداد المعلمين على العلاقة المتبادلة بين النظرية والتطبيق والعلم والتكنولوجيا ·

٧ــ ربط مناهج إعداد معلمى المرحلة الالزامية بمصر بأهدافها ووظيفتها والتحديات التى تواجهها · أى تكون المناهج التى يدرسها الطالب فى الكلية ملائمة للمرحلة التى سيقوم بالتدريس لها حتى يستطيع أن يعرف أفضل الطرق للتدريس لهذه المرحلة وهذا ما نراه فى المناهج بجامعة اكستر ودرم [1] ·

---

(١) تراجع (ص ١٠١ - ١٠٩) من الرسالة

٨ــ المراجعة المستمرة لبرامج إعداد المعلم بصفة عامة حتى يمكن المحافظة على مستوياتها الأكاديمية والمهنية كما يتضح فى انجلترا فى الكليات بصفة خاصة والجامعات بصفة عامة من مراجعه مستمره لهذه البرامج .

ثالثا : **فيما يتعلق بشروط القبول بكليات اعداد المعلم فى مصر .**

من خلال عملية المقارنة يتضح أن كليات إعداد المعلم فى مصر مازالت تعتمد بالدرجة الأولى على المجموع الكلى لدرجات الطالب فى الثانوية العامة على عكس ما يحدث فى كليات إعداد المعلم بانجلترا فهناك أمور آخرى أكثر أهمية من الدرجات التى حصل عليها الطالب قبل التحاقه بالكلية (١)

... ومن هنا فيمكن تطوير أساليب قبول الطلاب بكليات الإعداد كما يلى :ــ

١ــ أن يقتصر القبول على الطلاب الذين لديهم رغبة بالتدريس مع تطبيق بعض الاختبارات المهنية عليهم للتأكد من صدق رغبتهم .

٢ــ توفير الأساليب والأدوات الموضوعية اللازمة لقياس الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية التى تعتبر حدا أدنى لضمان نجاح عملية الإعداد مع الأخذ بنتائجها بصور جدية .

٣ــ الاهتمام بالتقارير المفسرة عن الطالب فى المدرسة الثانوية قبل التحاقه بالكلية لأن ذلك يكشف عن جوانب كثيرة له قد يكون لها أثر على عملية الاعداد نفسها

رابعا : **فيما يتعلق بالتدريب أثناء الخدمة :**

بعد أن أصبح معلم المرحلة الالزامية فى مصر فى الوقت الحالى يعد على المستوى الجامعى لهذه المرحلة . فهذا أدى الى وجود فجوة بين هؤلاء الخريجين من الكليات وهؤلاء الخريجين منذ فترة قبل عملية التوحيد هذه

.. وبالتالى يمكن تطوير هذا الجانب كما يلى :ــ

---

(١) تراجع (ص ١١٢) من الرسالة

(١) الاهتمام والاستمرار فى تدريب المعلمين الذين يعملون فى الوقت الحالى بمدارس التعليم الأساسى ولم يحصلوا على المؤهل العالى الجامعى والعالى ، كزملائهم الحاليين .

(٢) لا يقف إعداد المعلم بمجرد تخرجه من الكلية أو الجامعة عن الدراسة وذلك لأن لأن سنوات الإعداد لمهنة التعليم لا توصل المعلم الى قمة النضج المهنى بل هى لوضعه على أول الطريق السليم فكما يلاحظ أن الكثير من المعلمين ينحدر مستواهم المهنى بطول ممارسة التعليم تحت ظروف غير ملائمه ويسبب التغيرات السريعة التى تطرأ على المجتمع والتقدم العلمى الذى يسير بسرعة متزايدة . كل هذا يؤكد على أهمية التخطيط للتنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة .

(٣) أن تكون برامج التدريب والتنمية المهنية للمعلم أثناء الخدمة امتدادا لبرامج الإعداد قبل الخدمة بل يجب أيضا أن يكون لبرامج التنمية أثناء الخدمة أثرها وتغذية مرتجعة على برامج الاعداد قبل الخدمة لتطويرها فى ضوء الخبرات المكتسبة من الميدان التعليمى وهنا نؤكد على أهمية الربط بين برامج التدريب أثناء الخدمة وكليات التربية التى تعد المعلمين..

(٤) سواء خلال سنوات الإعداد للمهنة فى كليات التربية أو أثناء ممارسة المهنة فى الميدان يجب العمل على اكتساب المعلم لمهارات التعلم الذاتى والتعليم المستمر حتى يكون قادرا على تنمية ذاته باستمرار فى جميع نواحى النمو .

(٥) يجب أن ترتبط برامج التدريب والتنمية المهنية بما يستحدث فى مجال العلوم التربوية والمواد التى يتخصص المعلم فى تدريسها من حقائق ونظريات جديدة حتى لا يكون المعلم متخلفا عن التقدم العلمى وحتى يتمكن من المشاركة فى تعديل المناهج وأساليب التربية مما يساير التقدم العالمى فى هذه المجالات . كما يجب أن تدخل نتائج البحوث التربوية والعلمية فى برامج التدريب أو التنمية أثناء الخدمة بحيث تكون منطلقا لتطوير التعليم وتقدمه .

(٦) الاهتمام بالروابط المهنية للمعلمين كما فى إنجلترا حيث أن مراكز المعلمين Teacher Centers وكليات التربية والروابط المهنية للمعلمين كالاتحاد الوطنى للمعلمين National Union of teacher (N.U.T)

تسهم فى تربية المعلم أثناء الخدمة اسهاما كبيرا .

... مما سبق يمكن القول أن هذه الدراسة المقارنة كشفت عن جوانب القصور وجوانب التقدم فى مصر فى مجال اعداد معلم المرحلة الالزامية بها كما يلى :

... من حيث جوانب التقدم :

١ــ أصبح معلم المرحلة الالزامية فى مصر يعد على المستوى الجامعى والعالى كما فى إنجلترا ولذا يجب الاستمرار والتأكيد على هذا الجانب فى مصر .

٢ــ بدء الاهتمام بتأهيل المعلمين الخريجين من كليات أخرى غير كليات التربية تربويا لكى يصلحوا للتدريس فى مدارس التعليم العام ولكن هذا الاتجاه جديد فى مصر أما فى إنجلترا بل فى المملكة المتحدة بصفة عامة فهناك اهتمام بهذا الجانب منذ فترة فكان لا يقبل فى مهنة التدريس من لا يعد لها تربويا وذلك بحصوله على دبلوم الدراسات العليا فى التربية التى تسمى P.G.C.E

... ولذا يجب أن تستمر مصر بالأهتمام بهذا الجانب وتؤكد عليه نظرا لأهميته فى العملية التعليمية والتربوية .

... من حيث جوانب القصور :

(١) ما زالت مصر تأخذ فى سياستها التعليمية بالنظام المركزى وان كانت فى محاولة لتطبيق اللامركزية ولكن السائد حاليا النظام المركزى وهذا على خلاف ما يحدث فى المملكة المتحدة فهى تأخذ بالنظام اللامركزى كما فى إنجلترا وهذا يؤدى الى نتائج أفضل ومرغوب فيها . ولذا يجب ان تتجه مصر فى سياستها التعليمية بالأخذ بالنظام اللامركزى بصورة حقيقية وفعالة .

(٢) ما زالت معظم الشهادات التى يحصل عليها معلمو المرحلة الالزامية فى مصر حاليا هى درجة البكالوريوس أو الليسانس فى التربية أو فى كليات آخرى ولذا يجب الاستمرار فى الحصول على الشهادات العليا لمدرسى هذه المرحلة مثل شهادة الدبلومة فى التربية وما فوق ذلك من ماجستير ودكتوراه .

.. فعديد من مدرسى المدارس الابتدائية والثانوية فى إنجلترا يحملون درجات الماجستير والدكتوراه وهذا يؤثر تأثيرا كبيرا على العملية التعليمية بصفة عامة وعلى إعداد المعلم بصفة خاصة .

(٣) ما زالت هناك فجوات قائمة بين الخريجين من الجامعات فى ذلك الوقت وبين القائمين بالتدريس للمرحلة الالزامية فى مصر منذ فترة ذلك فى المؤهل العلمى والشهادات . ولذا يجب الاهتمام بتدريب هؤلاء العاملين بالتدريس اهتماما حقيقيا ومستمرا حتى لا يؤثر ذلك على نتائج العملية التعليمية وآهدافها .

... ففى المملكة المتحدة يوجد اهتمام حقيقى ومركز للمعلمين أثناء الخدمة كما فى إنجلترا بالاضافة الى ذلك يلاحظ أن التدريب لا ينصب فقط على العاملين بالتدريس منذ فترة فقط وانما أيضا على العاملين فى الوقت الحالى حتى لا يقف نموهم ونضجهم العلمى عند حد معين وذلك عن طريق ما يسمى بالتعليم المستمر عن طريق الاهتمام بالنواحى الثقافية والمهنية والتخصصية للمعلم .